أُرجوزة (جذوة السلام في مسائل الكلام)
للشيخ محمّد طاهر السَّماويّ (ت ١٣٧٠هـ)
دراسة وتحقيق

Rajaz Poem

"Jathwat Al - Islam Fi Masa'ail Al - kalam"

By Sheikh Muhammad Tahir Al - Samawi

(d. 1370 AH)

Survey and Verification

أ.د. محمّد عامر محمّد

جامعة ميسان / كلّيّة التربية

Prof. Dr. Muhammad Amir Muhammad

University of Maysan / College of Education

الملخّص

هـذه الأُرجـوزة المقدّمـة للتحقيـق تعالـج مسـائل علـم الـكلام التـي حرّرهـا الشـهيد الأوّل محمّـد بـن مكّـيّ العـامليّ في رسـالته «**المسـائل الأربعينيّـة في الـكلام**» التـي وضعهـا على الأصـول الخمسـة المعروفـة في العقيـدة، نظمهـا الشـيخ محمّـد طاهـر السَّماويّ في (٢٠٠) بيـت. وتـأتي أهمّيّـة تحقيـق التراث المتّصـل بالعقيـدة مـن معرفـة طبيعـة تنـاول مسـائله العقديّـة وكيفيّـة مناقشـتها بأسـلوب عـقليّ يعتمـد المنطـق بالدرجـة الأولى، ولعـلّ الدافـع إلى نظـم هـذه الرسـالة الموجـزة مـا تضمّنتـه مـن مطالـب جامعـة مانعـة لهـذه الأصـول، وشـخصيّة مؤلّفهـا فهـو مـن أجلّاء الطائفـة وثقاتهـا، ونـدرة وجـود هـذه الرسـالة في عصر الناظـم، وتيسـير حفظهـا على الناشـئة وطلبـة العلـوم الدينيّـة.

الـكلمات المفتاحيـة: علـم الـكلام، الشـهيد الأول، المسـائل الأربعينيّـة، أصـول الديـن، محمّـد الـسَّماويّ

Abstract

This type of poem which is submitted for verification deals with the issues of scholasticism that were edited by the first martyr Muhammad bin Makki Al - Amili in his thesis "Al - Masa'ail Al - Arba'ainya Fi Al - Kalam" which he placed on the five known principles of doctrine, organized by Sheikh Muhammad Tahir Al - Samawi in 200 verses. The importance of the verification of heritage which is related to belief comes from knowing the nature of dealing with its doctrinal issues and how to discuss them in a rational style that relies primarily on logic. Perhaps the motive for organizing this brief thesis, is what it includes of comprehensive demands that prohibit these principles and the character of its author, as he is one of the venerable and trustworthy figures of the sect, and the rarity of this thesis in the era of the author, and to facilitate its memorization for the youth and students of religious sciences.

Keywords: Scholasticism, first martyr, Al - Masa'ail Al - Arba'ainya, principles of religion, Muhammad Al - Samawi

مقدّمة التحقيق

ألّف الفقهاء والعلماء كتبًا ورسائل في أصول العقيدة، وهذه الأصول تقوم على التّوحيد، والعدل، ونبوّة النّبيّ محمّد ﷺ، والإمامة، والمعاد، و تُسمّى هذه الأصول أصول الدّين، وإثبات هذه الأصول الخمسة يحتاج إلى الأدلّة والبراهين العقليّة، والبحث في هذه الأدلّة والبراهين أدّى إلى نشوء علم الكلام الإسلاميّ ودفع عجلته نحو التطوّر والتقدّم في المسائل المعروضة بين العلماء في مناقشة الإثبات أو الاعتراض على بعضها.

وقد ناقش العلماء هذه الأصول منفردة في كتبهم تارة، ومجتمعة تارة أخرى، وبمرور الوقت والبحث تحوّلت بعض المسائل الكلاميّة إلى نزاعات سياسيّة، لا سيّما في مسألة التوحيد، ومسألة الإمامة، ممّا حدا ببعض العلماء إلى إبعاد مسألة الإمامة من مسائل العقيدة وربطها بالبعد السياسيّ.

وهذه الأرجوزة المقدّمة للتحقيق كبيرة في المعنى والمضامين؛ لأنّها تعالج مسائل علم الكلام التي حرّرها الشهيد الأوّل العامليّ في رسالة على الأصول الخمسة، ومن هنا تأتي أهمّيّة تحقيق التراث المتّصل بالعقيدة، ومعرفة طبيعة تناول مسائل العقيدة، وكيفيّة مناقشتها بأسلوب عقليّ محض؛ لأنَّ العقل إحدى الحجّتين، الحجّة الظاهرة الأنبياء والائمّة عليهم السلام، والحجّة الباطنة العقل. وأنّ الشهيد الأوّل رأى أنّ هذه المسائل العقديّة لا تقليد فيها، وهي نظريّة، وضرورة إشغال العقل بها، أي: إنّ هذه المسائل غير قابلة للملاحظة من دون إعمال الفكر فيها، فالعلماء عملهم في هذه المسائل يكون للتنبيه لا للتقليد. وهذه الملاحظة

المهمّة التي أشار إليها العامليّ تنبّه لها الشيخ محمّد السَّماويّ بذهنه المتوقّد في بداية منظومته، ليجعل من المتن الذي كتبه الشهيد العامليّ نظمًا. ويفهم الشيخ السَّماويّ من الاجتهاد في هذه المسائل إعمال العقل فيها، وهو يتّفق مع الشهيد العامليّ في أنّ على من يريد الأخذ بها أن يقيم الدليل على كلّ مطلوب منها بنفسه لا أن يقلّد غيره.

والأهمّيّة الثانية التي يمكن قطفها من تحقيق التراث العقديّ الطريقة التعليميّة التي اتّبعها العلماء الشعراء في تسهيل حفظ هذه المعلومات العقديّة العقليّة المحضة بنظمها شعرًا لاسيّما على بحر الرجز الذي شكّل حلقة الاتّصال بين النثر والنظم، وهذه الطريقة تكون أعلق في الذاكرة من النصوص النثريّة، ونعلم أنَّ الشيخ السَّماويّ له يد طولى في كتابة الفقه، وأصوله، والتاريخ بطريقة المنظومات الشعريّة على بحر الرجز، وتبيّن لي بعد دراسة المخطوط أنّه كثير الفوائد؛ لما فيه من الجدّة في تناول مسائل الكلام عند الشهيد الأوّل العامليّ لا نظم المتن فقط.

وأرى من واجبي أن أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ الدكتور شهيد كريم محمّد لتفضّله بتزويدي بنسختي المخطوط، بعد أن فاتحني وطلب منّي تحقيقه، وهذا الطلب حرّك في داخلي رغبة موجودة في حبِّ التحقيق منذ زمن طويل، وقد حالت عوامل دون هذه الرغبة.

فعقدت العزم على إخراج هذا المخطوط من تراث الشيخ السَّماويّ، وبعد فحص ومراس في البحث عن نسخ أُخر من هذا المخطوط، وجدت أنّ هناك دراسة أكاديميّة بعنوان (**الشيخ محمّد طاهر الفضليّ السَّماويّ حياته وآثاره ١٨٧٦ - ١٩٥٠م دراسة تاريخيّة**)، للباحث ياسر عبد عگال الزيّاديّ، في جامعة

المثنى/ كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ، سنة ٢٠١٣م، وفي ملحق المخطوطات أورد الباحث مخطوط (**جذوة السلام في مسائل الكلام**) وأشار إلى أنّه بخطّ المؤلّف، وأنّه من نسخ مكتبة الإمام الحكيم العامّة، وتبيّن لي بعد مقابلتها مع النسختين الموجودتين لديّ أنّها ليست بخطّ المؤلّف، ولا بخطّ السيّد محمّد صادق بحر العلوم؛ لوجود بعض الاختلافات فيها عنهما، ولم أحصل على النسخة التي ذكرها الباحث.

المطلب الأوّل

الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ حياته العلميّة والعمليّة

الشيخ محمّد بن طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركيّ، ويرجع نسبه القبليّ إلى آل فضل من أحلاف المنتفك، ونسبه المكانيّ إلى مدينة السَّماوة[١].

ولد الشيخ فيها يوم ٢٧ من ذي الحجّة سنة (١٢٩٢هـ، ١٨٧٦م)، وبقي فيها مع والديه عشر سنين، فلما بلغ العاشرة من عمره أرسله والده إلى النجف الأشرف في سنة (١٣٠٢هـ، ١٨٨٦م) لطلب العلم فيها فدرس العلوم النقليّة والعقليّة نحو اثنتي عشرة سنة.

وظلّ في النجف الأشرف بعد وفاة أبيه سنة (١٣١٢هـ، ١٨٩٦م) عدّة سنوات، ثمّ عاد إلى السَّماوة وبقي فيها من سنة (١٣٢٢هـ، ١٩٠٤م) حتّى سنة (١٣٣٠هـ، ١٩١٢م). وتُوفّي في النجف الأشرف في ١٤ تشرين الأوّل سنة (١٩٥٠م)، الموافق الثاني من محرّم سنة (١٣٧٠هـ)[٢]، وقيل في الرابع من محرّم[٣].

عند استقراره في النجف الأشرف درس علومها وتدرّج في مراحلها، ويمكن تقسيم مراحل دراسته إلى ثلاث مراحل بحسب ما هو متعارف في تقسيم الدروس في الحوزات العلميّة، وهي:

---

(١) ينظر مرآة الشرق موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإماميّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر: ج ٢/ ص ١٢٠٧.

(٢) ينظر المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، أعلام المدرسة النجفيّة في التاريخ الحديث والمعاصر: ج٩/ ص ٣٥٣.

(٣) ينظر شعراء الغريّ أو النجفيّات: ج١٠ / ص ٤٨٠.

المرحلة الأولى المبادئ وعلوم العربيّة: قرأ المبادئ على الشيخ شكر بن أحمد البغداديّ (ت ١٣٥٧ هـ)[١] قاضي المحكمة الجعفريّة ومؤسّس المدرسة الجعفريّة. ودرس المنطق على الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفيّ التاروتيّ (ت ١٣٦٢ هـ)[٢].

المرحلة الثانية سطوح الفقه وأصوله: قرأ سطوح الفقه والأصول على السيّد عليّ بن محمود بن عليّ بن محمّد الأمين الحسينيّ الشقرائيّ العامليّ (ت ١٣٢٨ هـ)[٣] صاحب المدرسة العلويّة، وعلى الشيخ عبد الهادي بن جواد بن كاظم بن عليّ البغداديّ النجفيّ المعروف بشليلة (ت ١٣٣٣ هـ)[٤]، وعلى الشيخ أحمد بن محمّد بن عبد الرسول بن سعد بن حمد الحكيميّ العبسيّ السَّماويّ (ت ١٣٣١ هـ)[٥]، وعلى الشيخ حسن الصغير بن محمّد حسن الجواهريّ (ت ١٣٤٣ هـ)[٦].

المرحلة الثالثة بحث الخارج: حضر بحث الخارج على الفاضل ملّا محمّد بن فضل عليّ بن عبد الرحمن بن فضل عليّ الشرابيانيّ (ت ١٣٢٢ هـ)[٧]، وعلى الفاضل ملّا محمّد حسن المامقانيّ (ت ١٣٢٣ هـ)، وعلى المولى الفقيه الحاجّ آغا رضا الهمدانيّ (ت١٣٢٢ هـ)، وعلى العلّامة السيّد محمّد بن هاشم بن شجاعت

---

(١) ينظر: مستدركات أعيان الشيعة: ج ٤/ ص ١٠٧، وموسوعة طبقات الفقهاء: ج١٤/ ص٢٧٥ - ٢٧٧.

(٢) ينظر: أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين: ص٣٧٥ - ٣٧٦، وموسوعة طبقات الفقهاء: ج١٤/ ص٣٨٩ - ٣٩٠.

(٣) ينظر موسوعة طبقات الفقهاء: ج١٤/ ص٤٥٣ - ٤٥٤.

(٤) ينظر المصدر نفسه: ج١٤/ ص ٤٠٠ - ٤٠٣.

(٥) ينظر المصدر نفسه: ج١٤/ ص ٨٩ - ٩٠.

(٦) ينظر طبقات أعلام الشيعة: ج١٣/ ٣٩٣.

(٧) ينظر: أعيان الشيعة: ج١٩/ ص ٣٦.

عليّ الهنديّ النجفيّ (ت١٣٢٣هـ)[١].

وبعد أن أتمّ تعليمه الحوزويّ سافر الشيخ السَّماويّ إلى بغداد، وتعيّن في حدود سنة (١٣٣٠هـ)، ومكث في بغداد أربع أو خمس سنوات عضوًا في مجلس الولاية الخاصّ ببغداد حتّى الاحتلال البريطانيّ للعراق سنة (١٩١٤م، ١٣٣٣هـ)، وعاد إلى النجف وسكنها. وبعد استقلال العراق بتاريخ (٢٥) تشرين الأوّل سنة (١٩٢٠م) تشكّلت الحكومة الهاشميّة العربيّة، وطلب الشيخ السَّماويّ بنفسه قضاء النجف، فعُيّن فيها في ٢٤ آذار سنة (١٩٢١م، ١٣٣٧هـ). ونقل قاضيا لكربلاء في حزيران سنة (١٩٢٤م، ١٣٤٠هـ)، فبغداد في آب سنة (١٩٢٥م، ١٣٤١هـ)، وعين عضوًا بمجلس التمييز الشرعيّ الجعفريّ سنة (١٩٢٦م، ١٣٤٢هـ)، وأعيد قاضيًا جعفريًّا في بغداد في كانون الأوّل سنة (١٩٣١م، ١٣٤٧هـ)، فالنجف في شباط سنة (١٩٣٤م، ١٣٥٠هـ) حتّى أحيل على التقاعد سنة (١٩٣٥م، ١٣٥١هـ)[٢].

وكان الشيخ عالمًا متضلّعًا في الأدب العربيّ واللغة والتاريخ، وشاعرًا شهيرًا وأديبًا معروفًا[٣]، وقد كتب في التاريخ الشعريّ. وجمع كثيرًا من أصول الفضائل، وشارك في كثير من الفنون والعلوم، ودرس مبادئها، وتنوّع في معارفه بين الفقه والأصول والتفسير والحديث والحكمة والمنطق والتاريخ والأدب

(١) ينظر: طبقات الشيعة: ج٧/ ٢٢١ - ٢٢٢، وفيات الأعلام: ج٢/ ٧٤٧ - ٧٤٨، والطليعة من شعراء الشيعة: ص ٩ - ١٠.

(٢) ينظر: الأدب العصريّ في العراق العربيّ - قسم المنظوم: ج ٢/ ص ١٥١، وأعلام الأدب في العراق الحديث: ج ١/ ص ٨٨، ووفيات الأعلام: ج ٢/ ٧٤٧ - ٧٤٨، ومرآة الشرق موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإماميّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر: ج ٢/ ص ١٢٠٨.

(٣) ينظر: شعراء الغريّ أو النجفيّات: ج١٠ / ص ٤٧٥، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ص ٢٣١.

والشعر والعروض وعلوم الرمل والحروف والكيمياء[1]. وهو مؤلّف مكثر، وبعد تقاعده من منصب القضاء الشرعيّ اشتغل بالتأليف والتصنيف وجمع المخطوطات، وأصبح في طليعة الأعلام البارزين في اقتناء الكتب والمخطوطات، وقد اطّلع على مجموعة كبيرة من كتب الأخبار والنوادر، وحصل على قسم وافر من المجاميع التي ندرت عند غيره، واستنسخ بخطّه مقدارًا كبيرًا من الكتب غير المطبوعة[2]. وكتب الشيخ السَّماويّ بحوثًا ومقدّمات في الكتب المؤلّفة لأعلام قدامى وكتب بخطّه كتبًا أخرى، وله مكتبة من أجمع مكتبات النجف لنفائس المخطوطات، ويتبيّن منها همّته العالية في جمع الكتب واستنساخها، وأسّس المكتبة في طليعة القرن الرابع عشر، وتضمّ نحو (٦٠٠٠) كتاب[3].

بعض آثاره العلميّة: لم يقتصر النشاط الفكريّ للشيخ على جانب واحد بل شارك في مختلف فروع المعرفة، ومن آثاره المنظومة شعرًا على بحر الرجز، منظومات في فنون كثيرة، أشاد بها الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ورجا لها الرواج والإقبال والتكريم والاحتفال[4]، وهي:

---

(١) ينظر: شعراء الغريّ أو النجفيّات: ج١٠ / ص ٤٧٦ – ٤٧٧، والمفصّل في تاريخ النجف الأشرف، أعلام المدرسة النجفيّة في التاريخ الحديث والمعاصر: ج ٩/ ص ٣٤٦.

(٢) ينظر: شعراء الغريّ أو النجفيّات: ج١٠ / ص ٤٧٩، والمفصّل في تاريخ النجف الأشرف، أعلام المدرسة النجفيّة في التاريخ الحديث والمعاصر: ج ٩/ ص ٣٤٦، مرآة الشرق، موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإماميّة في القرنين الثالث عشر والرابع عشر: ج ٢/ ص ١٢٠٩.

(٣) ينظر: الرحلة العراقيّة الإيرانيّة: ص ٦٧، موسوعة العتبات المقدّسة قسم النجف الأشرف: ج ٧/ ص ٢٩٣ – ٢٩٧، والتحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف: ج ٣/ ص ٧٠٧.

(٤) ينظر موسوعة النجف الأشرف النجف في الشعر: ج ٥/ ص ١٦.

أوّلًا: أراجيز في علوم اللغة العربيّة

كتب الشيخ أرجوزة في النحو «**ملتقطات الصحو في مستنبطات النحو**» في (٢٠٠) بيت[١]، وأرجوزة في الصرف «**الترصيف في التصريف**» في (٣٠٠) بيت[٢]، وأرجوزة في علم الخطّ «**نظم السمط في علم الخطّ**» في (٧٥٠) بيتًا[٣]، وأرجوزة في البلاغة «**البلغة في البلاغة معاني وبيانًا وبديعًا**» في (٣٠٠) بيت[٤].

ثانيًا: أرجوزتان في أصول الفقه والعقيدة

كتب الشيخ أرجوزة في علم الأصول «**مناهج الوصول في علم الأصول**» في (١٥٠) بيتًا[٥]، وأرجوزة في علم الكلام «**جذوة السلام في مسائل الكلام**» هذا المخطوط الذي نحقّقه هنا.

ثالثًا: أراجيز في علم الفلك والفلسفة

كتب الشيخ أرجوزة في الأسطرلاب «**غنية الطلاب في علم الأسطرلاب**» في (١٥٠) بيتًا[٦]، وأرجوزة في الهيئة «**فرائد الأسلاك في هيئة الأفلاك**» في (٢٠٠) بيت[٧] نظمها في داره ببلدة السَّماوة لليلتين من شهر رمضان سنة

---

(١) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٢٢/ ص ١٩٦، وشعراء الغريّ أو النجفيّات: ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٢) ينظر المصدران: ج ٤/ ص ١٦٩. ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٣) ينظر المصدران: ج ٢٤/ ص ٢١٤. ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٤) ينظر المصدران: ج ٣/ ص ١٤٧. ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٥) ينظر المصدران: ج ٢٢/ ص ٣٥٠. ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٦) ينظر المصدران: ج ١٦/ ص ٦٧، ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٧) ينظر المصدران: ج ١٦/ ص ١٣٢. ج١٠ / ص ٤٨٠.

(١٣٣١هـ)، وأرجوزة في علم الربع «**قرط السمع في علم الربع**»، وهذا العنوان أثبته الشيخ في الأرجوزة، وذكر آغا بزرك وعليّ الخاقانيّ عنوان «قرط السمع في الربع المجيب» أرجوزة في (١٥٠) بيتًا[١]، وأرجوزة في الفلسفة العالية «**مشارق الشمسين في الطبيعيّ والإلهيّ**» وأثبت هذا العنوان الشيخ في الأرجوزة، بينما ذكر آغا بزرك «مشارق الشمسين في الطبيعيّات والإلهيّات»، أرجوزة في (٥٠٠) بيت[٢].

رابعًا: أراجيز في تواريخ المعصومين (عليهم السلام) وتاريخ المدن

كتب الشيخ أرجوزة في تواريخ الأئمّة «**بلوغ الأمّة لمحبّة الأئمّة**»، فرغ من نظمها في (١٣١٥هـ). وأرجوزة في مدح النبيّ ﷺ «**شجرة الرياض في مدح النبيّ الفيّاض**»، تشتمل على (٢٨) قصيدة بعدد حروف الهجاء في قوافيها، وكلّ قصيدة (٢٨) بيتًا، وأوّل كلّ بيت حرف من حروف التهجّي، وكلّ قصيدة مصدّرة بشيء من الغزل والتشبيب، طُبع سنة (١٣٣٠هـ، ١٩١٣م)[٣]. وطبعت بتحقيق السيّد عبد الستّار الحسنيّ في مجلّة «علوم الحديث» سنة (١٤٢٧هـ)، وأرجوزة في مدح العترة الطاهرة «**ثمرة الشجرة**» طبعت سنة (١٣٣٠هـ، ١٩١٣م)[٤]، وأرجوزة في الفضائل «**جمل الآداب في نظم كتاب ابن داب في فضائل أمير المؤمنين**» في (٢٠٠) بيت نظمها سنة (١٣٥٩).

---

(١) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٧/ ص ٧٦، وشعراء الغريّ أو النجفيّات: ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٢) ينظر المصدران: ج ٢١/ ص ٣٥. ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٣) ينظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٣/ ص ٣٠.

(٤) ينظر المصدر نفسه: ج ٥/ ص ١٥.

وكتب أرجوزة في تاريخ النجف الأشرف «**عنوان الشرف في تاريخ النجف**» ألفيّة طبعت في النجف الأشرف (١٣٦٠هـ، ١٩٤١م) في (١٠٣) صفحات[١]. وطبعت باهتمام الدكتور كامل سلمان الجبوريّ في مجلّة «آفاق نجفيّة» سنة (١٤٣١ هـ). وأرجوزة في تاريخ الكاظميّة «**صدى الفؤاد في تاريخ بلد الكاظم والجواد**» ذكر آغا بزرك عنوانها «نزهة النوادي» تقرب من ألف بيت[٢]، وطبعت بتحقيق مركز إحياء التراث التابع إلى مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة. وأرجوزة في تاريخ سامراء «**وشائح السراء في تاريخ سامرّاء**» في (٥٠٠) بيت عند آغا بزرك، و(٧٠٠) بيت عند عليّ الخاقانيّ[٣]، نظمها سنة (١٣٦٨هـ)، وطبعت في مركز إحياء التراث التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة سنة (٢٠١٤م). وأرجوزة في تاريخ ملوك العراق «**التذكرة في من ملك العراق إلى هذا العصر**» في (١٧٠) بيتًا، وهي تكملة «المحبرة» لابن الجهم[٤]. وأرجوزة في تاريخ كربلاء «**مجالي اللطف بأرض الطف**» في (١٢٥٠) بيتا[٥]، وطبعت في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة سنة ٢٠١١ م.

---

(١) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٢١/ ص ٣٥٣، مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسيّ: ص ٣٨.

(٢) ينظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٢٤/ ص ١٣٠.

(٣) ينظر شعراء الغريّ أو النجفيّات: ج١٠ / ص ٤٨٠.

(٤) ينظر المصدر نفسه: ج ١٠/ ص ٤٨٠.

(٥) ينظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٣/ ٢٨٩.

المطلب الثاني

دراسة المخطوط ونسخه ومنهج التحقيق

إنّ مخطوط (جذوة السلام في مسائل الكلام) هو نظم لرسالة الشهيد الأوّل العامليّ (الأربعينيّة في المسائل الكلاميّة)[1]، والشهيد الأوّل العامليّ هو الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّيّ بن محمّد بن حامد العامليّ الجزينيّ المعروف بالشهيد، من أجلّاء الطائفة وثقاتها. وكانت وفاته في التاسع من جمادى الأولى سنة (٧٨٦ هـ) ، وقتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم، ثمّ أحرق بدمشق في دولة بيدر، وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكيّ، وعبّاد بن جماعة الشافعيّ بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام[2].

وضع الشيخ السَّماويّ عنوان المخطوط في أرجوزته، وهذا العنوان تناقلته كتب التراجم والفهارس[3]، وقال الشيخ رضا المختاريّ: ((اعلم أنّ المرحوم الشيخ محمّد السَّماويّ نظم هذه الرسالة وسمّاها جذوة السلام في مسائل الكلام.. ومصوّرتها بخطّ الناظم موجودة عندي في مؤسّسة تراث الشيعة وأصل المخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله الحكيم العامّة في النجف الأشرف[4].

---

(١) الرسالة محقّقة في كتاب موسوعة الشهيد الأوّل: ج ١٨/ ص ٦١ – ٧٨.

(٢) ينظر: نقد الرجال: ج ٢/ ص ٣٢٩، وجامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن طرق والإسناد: ج ٢/ ص ٢٠٣، وأمل الآمل: ج ١/ ص ١٨١ – ١٨٣.

(٣) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ٥/ ص ٩٣، ومعجم مؤلّفي الشيعة: ج ١/ ٢١٥، والمفصّل في تراجم الأعلام: ج ٥/ ١٢٩، ومستدركات أعيان الشيعة: ج ٦ / ص ٢٧٦، وربع قرن مع العلّامة الأمينيّ: ج ١ / ص ٣٤، ووفيات الأعلام: ج ٢ / ص ١١٩٠.

(٤) موسوعة الشهيد الأوّل المدخل، الشهيد الأوّل حياته وآثاره: ج ١/ ص ٣٠٦.

وفي معجم التراث الكلاميّ ((جذوة السلام في نظم مسائل الكلام: محمّد طاهر السَّماويّ الفضليّ النجفيّ (١٢٩٢ - ١٣٧١هـ) في نظم «**الأربعينيّة الشهيديّة**» وهي أربعون مسألة كلاميّة للشيخ الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّيّ العامليّ (ت ٧٨٦هـ) نظمها الشيخ السَّماويّ[١]. وقد تعدّدت تسميات رسالة الشهيد الأوّل العامليّ في كتب الفهارس والمصنّفات بعنوانات منها: الأربعون مسألة[٢]، والمسائل الأربعينيّة في الكلام[٣]، ورسالة في الكلام، والأربعينيّة في المسائل الكلاميّة[٤]. ولعلّ مراد الشهيد الأوّل من المسائل: هي المطالب التي يبرهن عليها في العلم، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها[٥].

ويبدو أنّ هذه الرسالة التي كتبها الشهيد العامليّ كانت نادرة الوجود، حتّى قال بعضهم: ((ولم أجد بالرغم من الفحص الدقيق إلّا على مخطوطة واحدة لها، وهي النسخة التي كتبها الشيخ محمّد السَّماويّ في النجف الأشرف، وفرغ منها لاثنتي عشرة ليلة بقين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٩. والشيخ السَّماويّ رحمه الله قد استنسخها على نسخة كتبها الشيخ باقر بن عليّ بن حيدر على نسخة الأصل[٦]، والشيخ باقر بن عليّ[٧] ((له آثار أدبيّة ومنظومات كثيرة منها

---

(١) ينظر: معجم التراث الكلاميّ: ج ٢/ ص ٤٣٤.

(٢) ينظر الذريعة إلى تصانيف الشّيعة: ج ١/ ص ٤٣٥.

(٣) ينظر المصدر نفسه: ٢٠/ ص ٣٣٦.

(٤) ينظر: معجم التراث الكلاميّ: ج ١/ ص ٢١٣.

(٥) التعريفات: ص ٢٩٦.

(٦) موسوعة الشهيد الأوّل (المدخل) الشهيد الأوّل حياته وآثاره: ج ١/ ص ٣٠٤.

(٧) الشيخ باقر بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن حيدر بن خليفة البطائحيّ من أسرة علميّة أدبيّة عرفت بآل حيدر توفّي سنة (١٣٣٣هـ). ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة: ج ١/ ص ١٦١ - ١٦٢.

مجموعة أراجيز في الفقه والأصول والتجويد والمنطق[1]، ولعلّ الشيخ السَّماويّ تأثّر به في اتّباع طريقة المنظومات التعليميّة. ونسخ الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ المسائل الأربعين الكلاميّة في سنة (١٣٥٩هـ)، ونسخ العلّامة الأمينيّ أيضًا المسائل الأربعين الكلاميّة، وجذوة السلام في نظم مسائل الكلام[2].

وكان الدافع لنظم الأرجوزة هو الرغبة في الأجر والثواب، وعدد أبياتها (٢٠٠) بيت شعريّ، وقسم الناظم الأرجوزة إلى مقدّمة، ومسائل عددها (٤٤) مسألة، وخاتمة. وتحتوي هذه المنظومة على المطالب المهمّة للمسائل التي عرضها الشهيد العامليّ في رسالته. إذ تكوّنت رسالة الشهيد الأوّل من (٤٠) مسألة. بنيت مسائلها على الأصول العقائديّة الخمسة، فلإثبات الصانع وصفات جماله وجلاله وبيان أفعاله تناول الشهيد الأوّل (٢٨) مسألة، وهي من المسألة (١) إلى المسألة (٢٨). ولبيان معنى التكليف والأعواض عن الآلام حرّر مسألتين، هما المسألة (٢٩، ٣٠). ولدرس النبوّة العامّة والخاصّة جعل (٣) مسائل من المسألة (٣١) إلى المسألة (٣٣). ولإثبات الإمامة وشروطها تناول (٥) مسائل من المسألة (٣٤) إلى (٣٨)، وجعل لمبحث المسائل النظريّة التي لا بدّ من إقامة الدليل عليها المسألة (٣٩)، وهي مسألة لا يجوز التقليد فيها، ولتعريف الإيمان خصّص المسألة (٤٠)، وفي ختام الرسالة أشار إلى المعاد البدنيّ والروحانيّ.

واختلفت طريقة العرض في بعض المسائل بين الشهيد الأوّل العامليّ والشيخ محمّد السَّماويّ من ناحية العدد ومن ناحية الأهمّيّة التي يراها كلّ منهم في بيان المسائل. فنجد أنّ المسائل من (١) إلى (١٠) تتطابق بين عمل

(١) شعراء الغريّ أو النجفيّات: ج ١/ ص ٣٦٧.
(٢) ربع قرن مع العلّامة الأمينيّ: ص ٣٤.

الشهيد الأوّل والشيخ السَّماويّ، بينما نجد أنّ الشيخ السَّماويّ يجمع المسألتين (١١، ١٢) من مسائل الشهيد الأوّل في مسألة واحدة (١١)، ومن هذه المسألة سيختلف ترقيم المسائل بينهما، وقد عمل الشيخ السَّماويّ على التقديم والتأخير في بعض المسائل بما يراه هو بحسب الأهمّيّة، وأفرد بعض المسائل من مسائل مذكورة عند الشهيد الأوّل؛ وهذا السبب الذي أدى إلى التفاوت في عدد المسائل بينهما، فعند الشهيد الأوّل (٤٠) وعند السَّماويّ (٤٤). وممّا أفرده الشيخ السَّماويّ من المسائل:

١ - مسألة (٢٤) وورد فيها أنّ الله تعالى ليس بظالم؛ لأنّه تعالى لم يُرد القبيح، وهذه المسألة ذكرها الشهيد العامليّ في المسألة (٢٦)[١].

٢ - مسألة (٣١) وفيها أنّ من مداخل اللطف: الأجل والرزق والسعر، وقد ذكرها الشهيد العامليّ في المسألة (٢٨)[٢].

٣ - مسألة (٣٤) التي تناول فيها معجزات النبيّ محمّد ﷺ لإثبات دعواه ومنها: القرآن الكريم، وانشقاق القمر، ونبوع الماء من بين أصابع النبيّ، وتسبيح الحصى في كفّه، وقد ذكرها الشهيد العامليّ في المسألة (٣١)[٣].

٤ - مسألة (٣٥) التي تناول فيها ترك الأولى في ما عُبّر عنه بمعصية الأنبياء، وقد ذكرها الشهيد العامليّ في المسألة (٣٢)[٤]، ولم يذكر فيها ما ذكره الشيخ السَّماويّ من ترك الأَوْلى.

---

(١) موسوعة الشهيد العامليّ: ج١٨/ ص٦٧.

(٢) المصدر نفسه: ج١٨/ ص٦٨.

(٣) المصدر نفسه: ج١٨/ ص٦٩.

(٤) المصدر نفسه: ج١٨/ ص٧٠.

٥ – مسألة (٤٤) للمعاد، ولم يذكرها الشهيد العامليّ في مسألة محدّدة[١].

النسخ المخطوطة ومنهج التحقيق:

– حصلت على نسختين من المخطوط، وجعلت نسخة مكتبة الإمام الحكيم العامّة المرموز لها بالحرف (ح) هي النسخة الأمّ، وهي بخط الناظم الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ، وهي نسخة تامّة وبخطّ جيّد، وتقع في (١٠) ورقات، وفي كلّ ورقة (٢٢) سطرًا، كتب العنوان ورقم المسألة باللون الأحمر للتمييز، وكتب أرقام المسائل بالرسم الفارسيّ، وفرغ من نظمها ونسخها في ٢٦ شهر رمضان سنة (١٣٥٩هـ). والنسخة الثانية بخطّ محمّد صادق بحر العلوم[٢]، وخطّها واضح جدًّا، وتتكوّن من (١٣) ورقة، وكتب أرقام المسائل باللون الأحمر، وأرقام المسائل بالرسم العربيّ المتعارف عليه حاليًّا، والفراغ من نسخها على خطّ ناظمها في ١٦ شهر شوال سنة (١٣٥٩هـ).

– أهملت الفروق غير المجدية التي كانت بسبب الرسم الإملائيّ، وخرّجت الآيات التي قصدها الناظم في المتن، وذكرت اسم السورة ورقم الآية في الهامش.

---

(١) قال الشهيد العامليّ: اعلم أنّه لا بدّ من المعاد الجسمانيّ والروحانيّ. ينظر: المصدر نفسه: ج ١٨/ ص ٧٨.

(٢) هو أبو المهديّ السيّد محمّد صادق ابن السيّد حسن ابن السيّد إبراهيم ابن السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن السيّد محمّد مهديّ الشهير ببحر العلوم الطباطبائيّ النجفيّ. ولد في النجف الأشرف في شهر ذي القعدة سنة (١٣١٥هـ، ١٨٩٨م). ولازم الشيخ محمّد السَّماويّ، وعيّن قاضيًا شرعيًّا في محاكم العراق، توفّي سنة (١٣٩٩هـ). ينظر: شعراء الغريّ: ج ٩/ ص ٢٠٦ – ٢٣٢.

- عرّفت ببعض المصطلاحات الكلاميّة التي تحتاج إلى إيضاح بالرجوع إلى كتب المصطلحات، وبعض الألفاظ التي تحتاج إلى بيان رجعت فيها إلى المعاجم اللغويّة.

- ضبطت الأبيات الشعريّة المنظومة بالشَّكل؛ تسهيلًا لقراءتها وتجنّبًا للبس فيها، علمًا أنّ نسخة الأصل والنسخة المنقولة عنها خلتا من الضبط بالشكل التامّ، وعملت على وضع عنوانات بين معقوفين [ ] للمسائل التي تناولها الناظم لتسهيل قراءة المنظومة.

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ح)

هذه جذوة السلام في مسائل الكلام نظمها المسائل الكلامية الشهيد الأول رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل على ✻ توحيده بما دنا وما علا
فليس شيء ليس فيه شاهد ✻ دل على ان الاله واحد
ثم صلوة الله دنى الجلال ✻ على النبي المصطفى والآل
وبعد فاقبس جذوة السلام ✻ وانظرها مسائل الكلام
وهي على ما ذكر الشهيد ✻ منها اربعون او تزيد
متا على العاقل ان يعتقدا ✻ مجتهدا فيها لا مقلدا
نظمتها مع الدليل رجزا ✻ سهل النظام وعلى الله الجزا
مسالة العالم الموجود ✻ سوى الاله محدث محدود
لانه منحصر بالجوهر ✻ والعرض الذي عليه يجري
وذا الجسم حادث لعدم ✻ وما عراه مثله بلا قدم
مسالة ٢ الله موجود وجب ✻ لانه موجد ما قد استتب
اذا ارتقينا ونسبنا الاولا ✻ له والا دار او تسلسلا
وكل واحد من التسلسل ✻ والدور باطل كما سينجلي
مسالة ٣ وهو تعالى ذو القدم ✻ لم يسبق او يلحق به عدم
لان ما تسبقه الاعدام ✻ احدث والثاني له استلزام
والمحدثات ممكنات لم تجب ✻ والحصر في القسمين باد فانتصب
مسالة ٤ وهو تعالى ابدي ✻ وذاك ظاهر لكل مبتدي
بعد ثبوت الوصف في الوجوب ✻ بما به استدل للمطلوب
فان غير الابدي ينعدم ✻ ولم يكن مع الوجوب يلتئم
مسالة ٥ والدور والتسلسل ✻ كلاهما من المحال مبطل
فالاول

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ح)

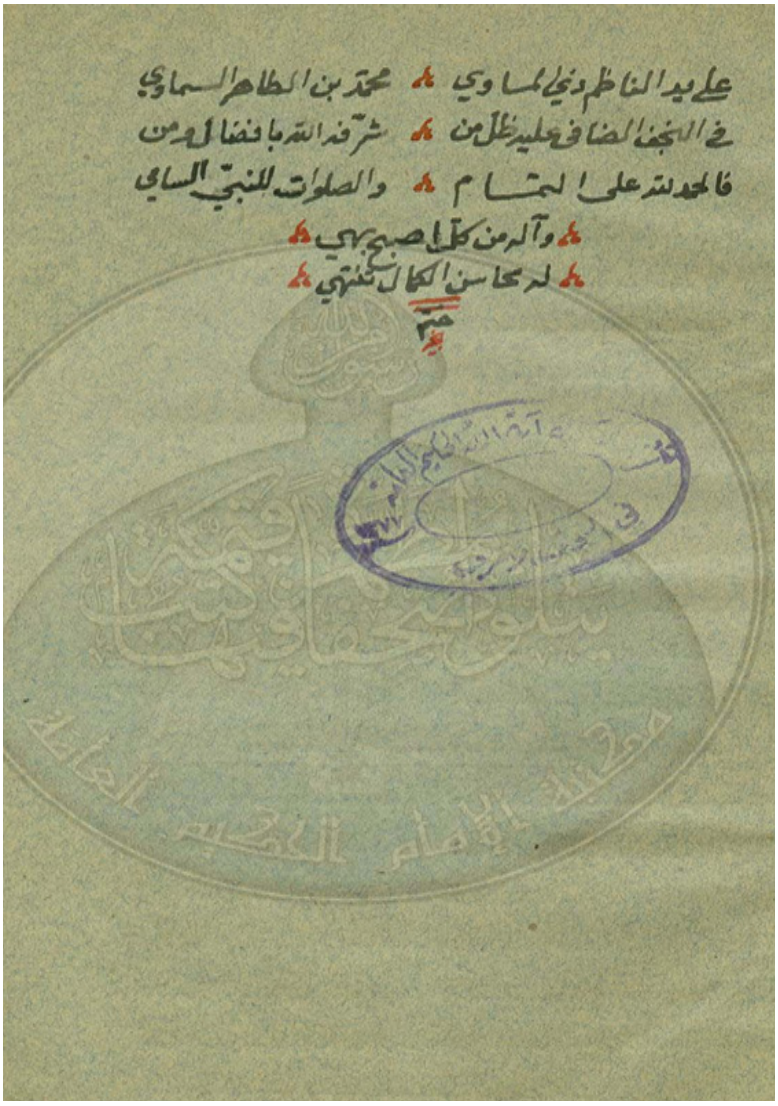

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)

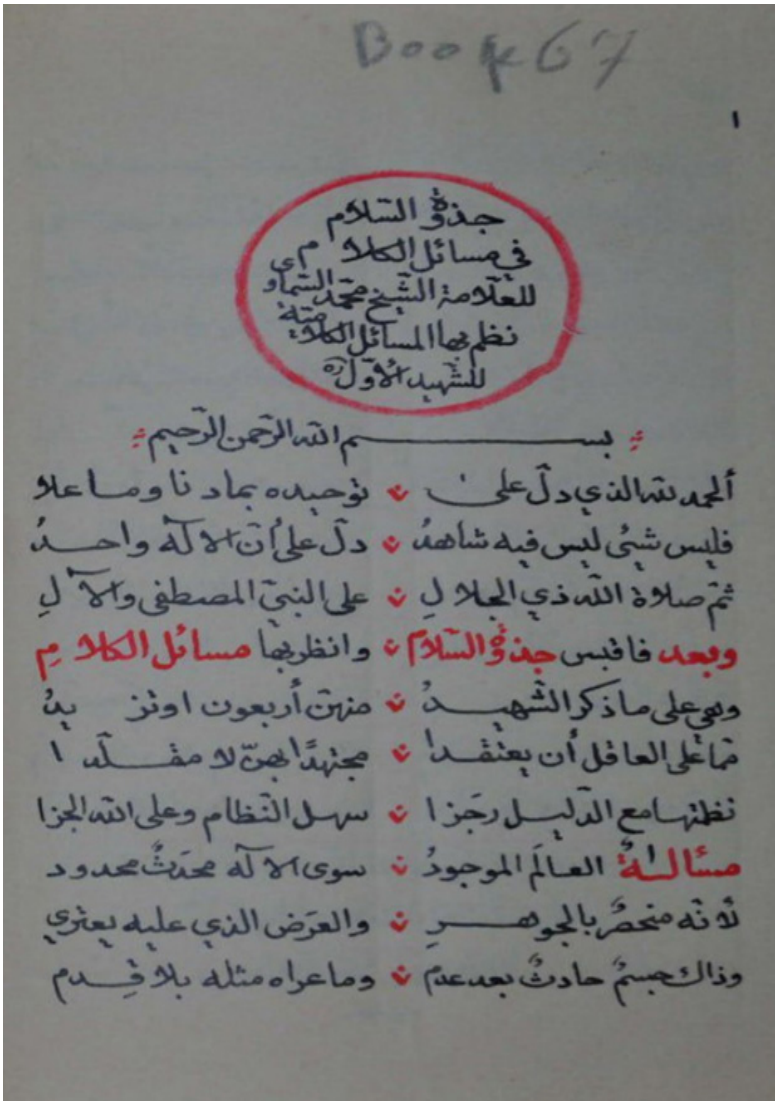

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

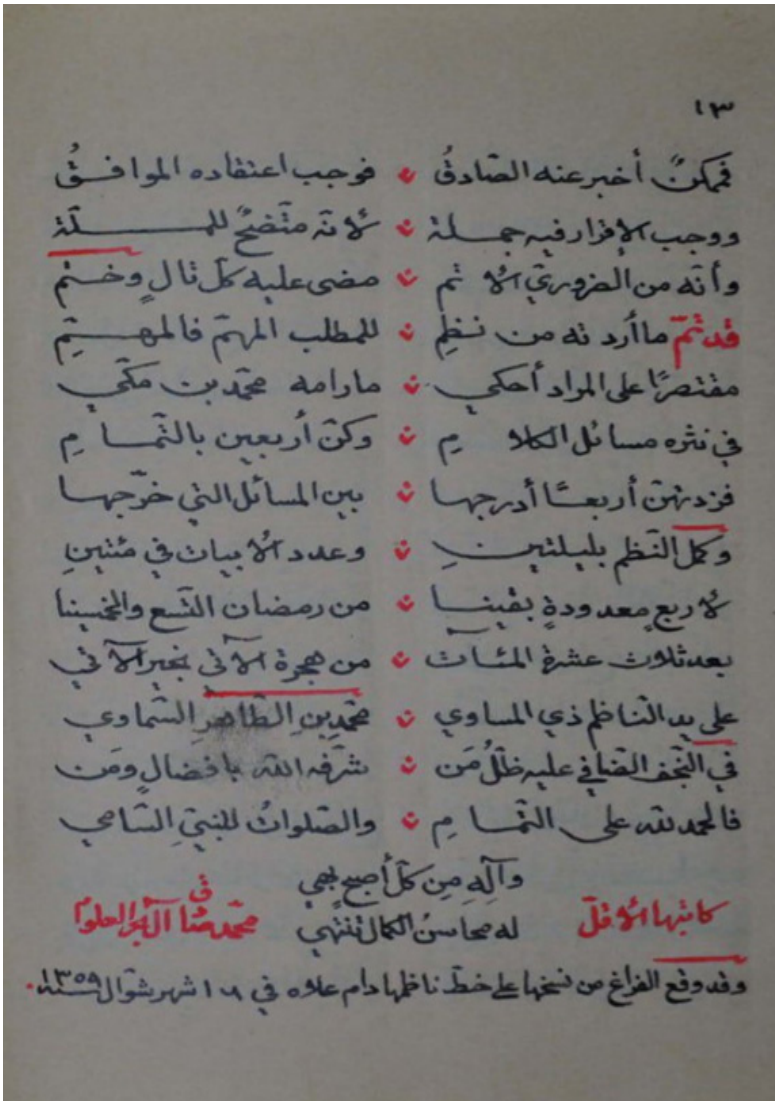

١٣

فممكنٌ أخبر عنه الصادقُ ۞ فوجب اعتقاده الموافقُ
ووجب الإقرار فيه جملةً ۞ لأنه متضحٌ للملّةِ
وأنه من الضروري الّذي ۞ مضى عليه كلّ تالٍ وخَتَمْ
فقد تمّ ما أردته من نظمِ ۞ للمطلب المهمّ فالمهمّ
مقتصرًا على المراد أحكمِ ۞ ما رامه محمد بن مكّي
في نثره مسائل الكلا ۞ م وكنّ أربعين بالتمامِ
فزدتهنّ أربعًا أدرجها ۞ بين المسائل التي خرّجها
وكمل النظم بلبلتين ۞ وعدد الأبيات في مئتين
لأربع معدودةٍ بقينا ۞ من رمضان التسع والخمسينا
بعد ثلاث عشرة المئات ۞ من هجرة الأتى بخير الآتي
على يد الناظم ذي المساعي ۞ محمد بن الطاهر السماوي
في النجف الضافي عليه ظلّ من ۞ شرّفه الله بأفضالٍ ومَن
فالحمد لله على التمامِ ۞ والصلوات للنبيّ الشامي
وآله من كلّ أصبح بهي
كاتبها الأوّل ۞ له محاسن الكمال تنتهي ۞ محمد شا آل العلوا

وقد وقع الفراغ من نسخها على خطّ ناظمها دام علاه في ١٨ شهر شوال سنة ١٣٥٩.

النصّ المحقّق

هذه

جذوة السلام في مسائل الكلام لمحمّد السَّماويّ نظم بها المسائل الكلاميّة للشهيد الأوّل

[المقدّمة]

١ - الحَمْدُ لله الذي دَلَّ على ... توحيدِهِ بما دَنا ومَا عَلا

٢ - فليْس شيءٌ ليْس فيْهِ شاهدُ ... دلَّ على أنَّ الإلهَ واحدُ

٣ - ثمَّ صلاةُ اللهِ ذي الجلالِ ... على النبيِّ المُصْطَفى والآلِ

٤ - وبعد فاقبسْ جذوة السّلامِ ... وانْظرْ بِهَا مَسائِل الكلامِ

٥ - وَهيَ عَلَى ما ذَكَرَ الشّهيدُ ... مِنهُنَّ أربَعون أو تَزيْدُ

٦ - ممَّا على العاقلِ أنْ يعْتَقِدا ... مُجْتَهِدًا بِهُنَّ لا مُقلِّدا

٧ - نَظمتُها مع الدّليلِ رَجزا ... سهل النّظام وعلى الله الجزا

المسألة (١) [العالَمُ الموْجودُ]

٨ - مسألةٌ: العالَمُ الموْجودُ ... سوى الإلهِ مُحْدَثٌ محْدودُ

٩ - لأنّـهُ مُـنْـحَصِرٌ بـالجـوْهَـرِ[١] والـعـرَضِ[٢] الـذي عليْهِ يـعْتَرِيْ

١٠ - وذاكَ جِسْمٌ حادِثٌ بَعْدَ عَدَمْ وَمـا عَـراهُ مِـثـلُـهُ بلا قِـدَمْ

المسألة (٢) [اللهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ]

١١ - مسألةٌ: اللهُ مُـوجـوْدٌ وَجَـبْ لأنّـهُ مُـوْجِـدُ مـا قـدْ استتبْ

١٢ - إذا ارْتَقينا وَنَسبنا الأوّلا لَـهُ وإلّا دارَ أو تَـسـلْـسلا

١٣ - وَكُـلُّ واحدٍ مِنَ التسلْسلِ[٣] والـدوْرِ[٤] بـاطِـلٌ كَما سَـيـنْجلِيْ

---

(١) الجوهر: الموجود لا في موضوع، كالإنسان والفرس وغيرهما. والجوهر: ما له قدر من المساحة لا يكون أقلّ منه. ينظر: كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد للمحقّق الطوسيّ والعلامة الحلّيّ، تحقيق الشيخ حسين مكّيّ العامليّ: ص٧٧، والحدود والحقائق في شرح الألفاظ المصطلحة بين المتكلّمين من الإماميّة: القاضي أشرف الدين صاعد البريديّ الآبيّ، تحقيق الدكتور حسين عليّ محفوظ: ص١٨.

(٢) العرض: الموجود القائم بغيره، كالحركة والسواد. والعرض: ما يستحيل فيه التحيّز مع الوجود، وقيل هو حادث غير متحيّز، وقيل ما يعرض في الوجود ولا يكون له لبث كلبث الأجسام، وقيل يعرض على غيره في الوجود فيغيّر حكمه، ولا تجب له من اللبث والبقاء ما للجوهر والأجسام والقديم. ينظر: كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد للمحقّق الطوسيّ والعلامة الحلّيّ: ص ٧٥، والنكت في مقدّمات الأصول: ٢٨، وشرح المواقف: ج ٥/ ص ٦، وشوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام: ج ٢/ ٤١٩، واعلام الطرائق في الحدود والحقائق: محمّد بن عليّ شهر آشوب المازندرانيّ السرويّ: ص ٣٥.

(٣) التسلسل: وجود ما لا يتناهى من الأعداد، سواء أكان بينهما ترتيب وضعيّ أو طبيعيّ، أو لا، وسواء وجدت به دفعة واحدة أو على التعاقب. ينظر: كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: ص ١٢٧.

(٤) الدور: هو أن يتوقّف كلّ من الشيئين على صاحبه فيما هو متوقّف عليه. ينظر: كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: ص ١٢٥ - ١٢٦.

المسألة (٣) [اللهُ تَعَالَى ذُو القِدَم]

١٤ - مسألةٌ: وَهوَ تَعَالَى ذُو القِدَمْ لمْ ينْسَبِقْ أو يَلْتَحِقْ بهِ عَدمْ

١٥ - لأنَّ ما تَسْبِقَهُ الأعْدامُ أُحْدِثَ والثّاني لَهُ اسْتلْزامُ

١٦ - والمُحدَثاتُ ممكناتٌ لمْ تَجِبْ وَالحَصرُ في القسْمينِ بادٍ مُنْتَصِبْ

المسألة (٤) [اللهُ تَعَالَى أَبَديّ]

١٧ - مسألةٌ: وَهوَ تَعَالَى أَبَدي وَذاك ظاهرٌ لِكلِّ مبتدي

١٨ - بعْدَ ثبوْت الوصف في الوجوبِ بِما بَه استدلَّ للمطْلوبِ

١٩ - فإنَّ غيْرَ الأبديّ ينْعَدِمْ ولمْ يَكنْ مع الوجوبِ يلْتَئمْ

المسألة (٥) [الدورُ وَالتسَلسُلُ]

٢٠ - مسألةٌ: وَالدّوْرُ وَالتَّسَلسُلُ كِلاهُما مِن المُحال مُبْطلُ

٢١ - فالأوّلُ الذي إلى النّفسِ وَفى وَعادَ دائِرًا كَما توقّفا

٢٢ - والثّاني ما جَرى بِلا نِهَايَة إذْ لا تَكونُ في الحدوثِ غَايَة

المسألة (٦) [اللهُ تَعَالَى قَادِرٌ]

٢٣ - مسألةٌ: وَاللهُ قَادِرٌ عَلَى أنْ يفْعل الفعْل وأنْ لا يفْعلا

٢٤ - إذْ لو يكونُ ليس بالمختارِ لَكانَ موجَبًا[1] بالانْحِصارِ

٢٥ - وَالْمُوجِبَاتُ لا تَفُكُّ الأَثَرا فإذن الواجبُ قدْ تغيَّرا

المسألة (٧) [اللهُ تَعَالَى عَالِمٌ]

٢٦ - مسألةٌ: وَهوَ تَعَالَى عَالمُ مُبَيّنٌ حِكْمَةَ ما يلائمُ

٢٧ - لأنَّه القادرُ والمختارُ قد أُتْقِنَتْ بِخَلْقِهِ الآثارُ

٢٨ - وَلا يَكونَ الشيءُ جدَّ متقَنِ ومُحكَمٍ إلّا بعلمٍ بيّنِ

المسألة (٨) [اللهُ تَعَالَى حَيٌّ]

٢٩ - مسألةٌ: وَهوَ تَعَالَى حَيُّ وذاك واضحٌ لَنا جليُّ

٣٠ - إذْ ليْس قادرٌ وموجود تَجِدْ دونَ حياةٍ بالصّفات تَتَّحِدْ

٣١ - وقدْ عرفتَ قدرةً وعلْما مثبتتين وأحطتَ عِلْما

المسألة (٩) [اللهُ تَعَالَى وَاحِدٌ]

٣٢ - مسألةٌ: وَهُوَ تَعَالَى وَاحِدُ بِلا شريكٍ مَعَهُ يعادُ

---

(١) الموجب: هو الذي يجب أن يصدر عنه الفعل، كالنار في الإحراق. ولا يجوز أن يتأخّر عنه فعله بالزمان؛ لأنّه لو تأخّر عنه فعله لم يكن واجبًا عنه في الحال السابقة على الصدور. ينظر: كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: ص ١٥٨.

٣٣ - إذْ لو تعدَّدت هُنَاكَ آلِهَةْ[1] لاختَلفتْ مُريدةً وَكَارِهَةْ

٣٤ - وَفسدَ النّظامُ بالخلافِ من المُريدُ ومن المُنافي

المسألة (١٠) [اللهُ تَعَالَى قَادِرٌ]

٣٥ - مسألةٌ: وَهوَ تَعَالَى قَادِرُ لكلِّ مقدورٍ فَلَا يغادرُ

٣٦ - وَعالِمٌ بكلِّ معلومٍ فَلنْ تَخْتلفُ القدرةُ والعلِمُ بفنْ

٣٧ - إذْ لو يخصُّ واحدٌ وينْتَحي يَلْزمُ ترجيحٌ بِلا مُرجّحِ

المسألة (١١) [اللهُ تَعَالَى مُدْرِكٌ وَسَمِيعٌ وبَصِيرٌ]

٣٨ - مسألةٌ: وَهوَ تَعَالَى مُدْرِكُ أيْ عالِمٌ بِما النّفوس تَمْلكُ

٣٩ - وَهوَ السّميعُ وهو البصيرُ أيْ عالِمٌ بِما لَنا يصيرُ

٤٠ - مِنْ سمعٍ او مِنْ بصرٍ مسلَّمِ وَهو جليٌّ بعْدَ ثَبْت العِلْمِ

المسألة (١٢) [اللهُ تَعَالَى خَالِقُ الكَلَامِ]

٤١ - مسألةٌ: وَهوَ عَلَا مَقَاما مُكلِّمٌ أيْ يَخْلقُ الكلاما

---

(١) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ سورة الأنبياء الآية ٢٢.

٤٢ - كخلْقِهِ في اللّوحِ[١] أو في الشَّجَرة[٢] غَـــداةَ مـوسـى فـــازَ فـــيْما أمَـره

٤٣ - إذْ الـكلامُ وَهُـوَ الحُـرُوفُ بـالمـحـدَثـاتِ لـفـظُـهُ مـوصـوفُ

المسألة (١٣) [اللهُ تَعَالَى صَادِقٌ]

٤٤ - مسألةٌ: وَهـوَ تَـعَـالَى صَـادِقُ في الـوعـدِ والـوعـيـدِ لا يـفـارقُ

٤٥ - فَالْكَذِبُ قُبْحُهُ لَدَى العُقُولِ مُـتّـضـحُ الـشّـأن وَفي الـنـقـولِ

٤٦ - وَهـوَ مُـنَـزَّهٌ نَهَـانَـا عَـنْـهُ فَلَا يَـلِـيـقَ أَنْ يَـكُـونَ مِـنْـهُ

المسألة (١٤) [الإِرَادَةُ وَالْكَرَاهَةُ]

٤٧ - مسألةٌ: وَهُـوَ مُـرِيـدٌ كَـارِهُ لأنَّ وَقْـتَ الـفِـعْـلِ لا يَـشـابَـهُ[٣]

٤٨ - فَكَانَ تَخْصِيصُ الوُقُوعِ يَسْتَمِد عَـمَّـا أَرَادَهُ وَعَـمَّـا لَمْ يَـرُدْ

٤٩ - وأنَّـــه أمَـرَنـا كما نَهى فـيْـمـا أرادَهُ لـنـا أو كَـرِهـا

المسألة (١٥) [الجَوْهَرُ وَالعَرَضُ]

٥٠ - مسألةٌ: وَاللهُ مِثْلُ مَا رَضِي لـيْـس بـجـسـمٍ جـوهـرٍ أو عـرَضِ

---

(١) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ سورة البروج الآية ٢٢.

(٢) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة القصص الآية (٣٠).

(٣) شابَ الشَّرَابَ إذا خلطه بماء، ينظر: العين: ج٦ / ص٢٩١.

٥١ - لأنَّه القديمُ ثابتَ القِدمْ وأنَّهـا حـادثـةٌ بـعْـدَ الـعـدمْ

٥٢ - وَالجسمُ ليْس يفعل الأجساما والـعـرَض الـذي بـجـسـمٍ قـاما

المسألة (١٦) [اللهُ تَعَالَى غَيْر مُركَّب عَنْ شَيء]

٥٣ - مسألةٌ: وَهـوَ تَـعَـالَى طَلَبا لـيـس يـكـون في الـعُلا مُـرَكَّـبـا

٥٤ - إذ كُلُّ ما رُكِّب فهو مُفْتَقِرْ لِـغـيرِهِ وَمُـمْـكِـنٌ بِما ذُكِـرْ

٥٥ - وَهـو تعالى واجِبُ الوجوْدِ لمْ يَـفْـتَـقِـرْ قـطُّ إلى مـوجـودِ

المسألة (١٧) [اللهُ تَعَالَى لَا يَحُلّ فِي مَحَلّ وَلَا جِهَة]

٥٦ - مسألةٌ: وَهـو يُـعـزُّ ويُجَـلْ في جـهـةٍ وفي مَحـلٍّ لا يَحـلْ

٥٧ - فَلوْ يُحَلُّ في مَحلٍّ لافْتَقر نـحْـو افْـتِـقـار الْمُسْـتـقـرِّ لـلْـمَـقَـر

٥٨ - وَلَزَمَ الحدوْث وَهو ذو القِدم أوْ قِـدم المـحـلِّ وَهـو ذو الـعَـدَم

المسألة (١٨) [اللهُ تَعَالَى غَيْر مُتَّحِدٍ بِغَيْرِهِ]

٥٩ - مسألةٌ: وَهُـوَ تَعَالَى مَا اِتَّحَد فَـلـنْ يَجـوزَ الاتّحـادُ مـعْ أحـد

٦٠ - لأنَّ الاتّحـادَ في الـشّـيـئينِ إنْ بَـقـيـا مـعًـا لـكـانـا اثْـنـينِ

٦١ - وإنْ تَلا شيًا لَكَانَا وَاحِـدا مـمـتـزجًـا مـركَّـبًـا لَا صَـاعِـدا

المسألة (١٩) [اللهُ تَعَالَى ليس محلًّا للحوادث]

٦٢ - مسألةٌ: وَهو عَلا وجلَّا ... لَيْس إلى حوادثٍ محَلَّا

٦٣ - لأنَّ مَنْ قامتْ بِهِ الحوادثُ ... مُنْفَعِلٌ عنها ولا يُماكِثُ[1]

٦٤ - فَهو يَكونُ مُمْكنَ الوجودِ ... والله واجبٌ بِلا جُحُوْدِ

المسألة (٢٠) [اللهُ تَعَالَى لَيْسَ مَرْئيًّا بِالبَصَرِ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ]

٦٥ - مسألةٌ: وَهُوَ تَعَالى لَا يُرَى ... دنيا ولا يُرى بأُخرى بَصَرا

٦٦ - لأنَّهُ قدْ سُلِبَ الحلوْلُ ... عنْهُ كذا الجهاتُ والحصولُ

٦٧ - وقالَ جَلَّ لن ترى[2] بحالِ ... وعلَّقَ الرؤيةَ بِالمُحالِ

المسألة (٢١) [اللهُ تَعَالَى لَيْسَ بِمُفْتَقِرٍ]

٦٨ - مسألةٌ: وَهُوَ عَلَا لَمْ يَكُنِ ... مُفتَقِرًا فَالفَقْرَ شأنَ المُمْكنِ

٦٩ - وَمستحيلٌ أنْ يكونَ صاحِبا ... لِمَنْ نَرى الوجودَ مِنْهُ واجبا

٧٠ - وَذاك واضحٌ من المَقالِ ... بانَ فَلَمْ يَحْتَجْ إلى اسْتدْلالِ

---

(١) المكث: الانتظار: العين: ج٥/ ص٣٥٣.

(٢) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿... لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي...﴾ سورة الأعراف الآية ١٤٣، وأشار إلى هذه الآية السيّد محمّد صادق بحر العلوم في الهامش.

المسألة (٢٢) [اللهُ تَعَالَى الغَنِيُّ الحَيُّ]

٧١ - مسألةٌ: وَهو عَلا في الاسمِ لَيْسَ يكونُ عالِمًا بِعِلمِ

٧٢ - وَلا يَكونَ قادِرًا بِقدرةْ إِذْ لو يكونَ لأَبانَ فقْرَه

٧٣ - وإنَّهُ عزَّ اسمُهُ الغنيُّ وَهكذا الموجودُ ثمَّ الحيُّ

المسألة (٢٣) [اللهُ تَعَالَى عَادِلٌ حَكِيمٌ]

٧٤ - مسألةٌ: وَهو تَعالى عَدْلُ وَهو حَكيمٌ إِذْ يكونُ الفعْلُ

٧٥ - فَلا يَكونُ فاعلُ القَبائِحِ ولا يَخِلُّ واجبُ المَصالحِ

٧٦ - لِعلْمِهِ وَلِغِناه البادي وذاك بيّنٌ بِلا انتقادِ

المسألة (٢٤) [اللهُ تَعَالَى ليس بظالم]

٧٧ - مسألةٌ: وَهو تَعالى لمْ يُرِدْ شيئًا قبيحًا قطُّ ممَّنْ قدْ وُجِدْ

٧٨ - لأنَّها إرادةٌ لمْ تَكُنِ تليقُ في جلالِهِ وَهو الغَني

٧٩ - وَللسماع مِنْ معاني ما وَرد وَما يُريدُ اللهُ ظُلمًا[1] بأحد

المسألة (٢٥) [اللهُ تَعَالَى يَفْعَلُ لِغَرَضٍ]

٨٠ - مسألةٌ: وَهو تعالى يَفْعلُ لِغرضٍ يَعْلَمُهُ فَيحْصَلُ

---

(١) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿... وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾ سورة غافر الآية ٣١.

٨١ - وَيسْتَحيلُ فعْلُهُ بِلا غَرضْ لأنَّ هـذا عَـبَـثٌ حيْـثُ عَـرَضْ

٨٢ - وَهـو قبيحٌ لمْ ينـزَّهْ فَـاعِلا وَلـسماعِ مَـا خُـلِـقْـنَـا بَـاطِلا[1]

المسألة (٢٦) [نَحْنُ فَاعِلُونَ لِأَفْعَالِنَا الحَسَنَةِ وَالقَبِيحَةِ]

٨٣ - مسألةٌ: وَنَـحْـنُ فَاعِلُونا أفـعـالـنـا الـزّيـن بهـا والـدّونـا

٨٤ - فقد خَصصْنا بالثّنا والذمِّ وعـوقـبَ الـعـاصي بـنـا ذو الإثـمِ

٨٥ - فإنْ تَكُنْ مِنْ غيْرنا المعاصي نُـظـلَـمُ إذْ نُـؤخـذ بـالـنـواصي[2]

المسألة (٢٧) [العَقْلُ قَاضٍ بِحُسْنِ أَشْيَاء وَقُبْحِ أَشْيَاء]

٨٦ - مسألةٌ: وَالعقلُ مثْلُ الـصّبحِ يَـقْضِي بِحُسنِ الشيءِ أوْ بِالقبحِ

٨٧ - ألا تـرى يُحَسِّـنُ الإنصافا بـــدوا كما يُـقَـبِّـحُ الخِلافـــا

٨٨ - وَمثْلُهُ الصدقُ وَشُكرُ المُنْعِمِ وَضـــدُّ هـذيـن بِـرغـم مَـنْ عَـميْ

المسألة (٢٨) [اللُّطْفُ وَاجِبٌ عَلَى الله تَعَالَى]

---

(١) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقنا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلا...﴾ سورة ص الآية ٢٧.

(٢) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ﴾ سورة الرحمن الآية ٤١.

٨٩ – مسألةٌ: وَاللطفُ[١] منْهُ واجبُ عليهِ وَهو فيهِ وصْفٌ لازِبُ[٢]

٩٠ – وَذاك ما بعَّدَ مِنْ معاصي وَقرَّبَ الطّاعةَ نحْو القاصي

٩١ – فإنَّهُ لو لمْ يَكُنْ كَما اقْتضى نافى بِتكليفِ العبادِ الغرضا

المسألة (٢٩) [التَّكْلِيفُ]

٩٢ – مسألةٌ: تَكليفُهُ لنا حَسُنْ وواجبٌ عليه مِنْ لطفٍ ومنْ

٩٣ – لأنَّ أَفْعال الإلهِ حُسنى مُعرَّضاتٌ للجزاء الأسنى

٩٤ – وأنَّهُ يَزْجرُ مَنْ تَجرَّى بِشهْوةٍ مِنْهُ وإلّا أَغْرى

المسألة (٣٠) [الآلَامُ الصَّادِرَة مِن الله تَعَالَى وَشبهها يَجِبُ عَلَيْهِ عِوَضُهَا]

٩٥ – مسألةٌ: وَالأَلمُ الذي عَرَضْ مِنهُ بِلُطفٍ فَهو واجبُ العِوضْ

٩٦ – فضلًا وَإلّا كانَ ظُلمًا الأَلمْ وَهوَ مُنزّهٌ وَناهٍ مَنْ ظَلَمْ

٩٧ – وَالفضلُ إنَّ ما جَزَاهُ أَكْثَرُ ممّا أَلَمَّ فيهِ لو يخيّرُ

---

(١) اللطف: هو ما يكون المكلّف معه أقرب إلى فعل الطاعة وترك المعصية، ولا يبلغ الإلجاء وليس له حظّ في التمكين. واللطف: ما يدعو إلى الواجب ويصرف عن القبح. وقيل: اللطف ما يقوّي دواعي المكلّف إلى فعل ما كلّف. ينظر: اللوامع الإلهيّة في المباحث الكلاميّة: ص٢١٢، الحدود المعجم الموضوعيّ للمصطلحات الكلاميّة: ص ٢٤.

(٢) اللازب: الثابتُ: لسان العرب: ج ٢/ ص ٥٠٣.

المسألة (٣١) [الأَجَلُ وَالرِّزْقُ وَالسعْرُ]

٩٨ - مسألةٌ: في اللَطفِ مِنهُ الأَجَلُ وَالـرّزقُ وَالسّعرُ لَهُنَّ مَدْخلُ

٩٩ - فالأَجَلُ المَوْقوتُ لِلمَماتِ بِالقتلِ أوْ بِالفواتِ لِلحَياةِ

١٠٠ - وَالرزقُ ما صحَّ بِهِ انتفاعُ والسّعرُ ما يعْتاضُهُ المُبْتاعُ

المسألة (٣٢) [النُّبُوَّة حَسَنَةٌ وَاجِبَةٌ]

١٠١ - مسألةٌ: مِنْ لُطْفِهِ النُّبُوَّة فَقَدْ أَبَانَ حُسْنُهَا عُلُوّه

١٠٢ - لِأَنَّهَا تَأْمُرُ بِالْمَصَالِحِ وَتَزْجُرُ النَّاسَ عَن القَبَائِحِ

١٠٣ - فَوَجَبَتْ لِمَا اسْتَبَانَتْ لُطْفًا إذ كلّ لطفٍ واجبٌ لا يَخْفَى

المسألة (٣٣) [شُرُوطُ النُّبُوَّة: العِصْمَةُ]

١٠٤ - مسألةٌ: شَرْطُ النَّبِيِّ العِصْمَة قَبْلًا وَبَعْدًا لِسُكُونِ الأُمَّة

١٠٥ - وأنَّه الأفضلُ والمنزّهُ عَن الدَّنَاءَاتِ التِي تُسْتَكْرهُ

١٠٦ - فَإِنَّهَا عَنْ شَخْصِهِ مُنَفِّرَة وَالْغَرَضُ التَّحْبِيبُ بَيْنَ الجَمْهَرَة

المسألة (٣٤) [نُبُوَّةُ نَبِيِّنا مُحَمَّد ﷺ]

١٠٧ - مسألةٌ: محمّدٌ نبيٌّ لِأَنَّ دَعْوَاهُ لَهَا وَلِيٌّ

١٠٨ - كَمثلِ القُرْآنِ الَّذِي تَحَدَّى[١] بِـهِ فَـلَـمْ يُـعَـارِضُـوهُ حَـدّا[٢]

١٠٩ - وَكَانشِقَاقِ الْقَمَرِ الْمُنِير[٣] وكَـنـبُـوعِ الـكَـفِّ بَـالْـنَـمِير[٤]

١١٠ - وَمِثل تَسْبِيحِ الحَصَى فِي كَفِّهِ[٥] وَمَـا أَتَـى مِـنْ قـبـلِـهِ وَخَـلْـفَـهِ

١١١ - وَكُّـل مَـنْ كَـانَ كَـذَا نَبِيٌّ حـكـمٌ مـن الـعـقـول أوّلِيُّ

المسألة (٣٥) [النَّبِيُّ ﷺ مَعْصُومٌ مِنْ الذُّنُوبِ]

١١٢ - مسألةٌ: وَهوَ حَلِيفُ العِصْمَةِ مِـن الـذُّنُـوبِ كُـلِّـهَـا وَالْـوَصْـمَـةِ

---

(١) يبدو في هذا الشطر خلل في الوزن، ويصحّ لو قلنا : كمثلِ القُـرْآنِ إذ تَحَدّى.

(٢) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ سورة البقرة من الآية ٢٣.

(٣) من معجزاته ﷺ: أنّ القمر انشقّ له نصفين بمكّة في أوّل مبعثه، وقد نطق به القرآن في قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ. وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ سورة القمر الآية ١، ٢. ينظر: إعلام الورى: ج ١/ ص ٨٤.

(٤) من معجزاته ﷺ: خروج الماء من بين أصابعه؛ وذلك أنّهم كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لا ماء معهم، وأنّهم بسبيل هلاك، فقال: كلّا، إنّ معي ربّي عليه توكّلي، وإليه مفزعي، فدعا بركوة فطلب ماءً فلم يوجد إلّا فضلة في الركوة، وما كانت تروي رجلًا، فوضع كفّه فيه فنبع الماء من بين أصابعه يجري، فصيح في الناس فسقوا واستسقوا، وشربوا حتّى نهلوا وعلوا وهم ألوف، وهو يقول: أشهد أنّي رسول الله حقًّا. ينظر: بحار الأنوار: ج ١٨/ ص ٢٧.

(٥) روي عن أنس أنّه ﷺ أخذ كفًّا من الحصى فسبّحن في يده، ثمّ صبّهن في يد عليّ فسبّحن في يده حتّى سمعنا التسبيح في أيديهما، ثمّ صبّهن في أيدينا فما سبّحت في أيدينا. ينظر: بحار الأنوار: ج ١٧/ ٣٧٧.

١١٣ - فَإِنَّهَا مُنَفِّرَاتٌ لَا تُحَبّ وَطُهْرُهُ لُطْفٌ عَلَى[١] اللهِ وَجَب

١١٤ - وَما أَتى مِن الكتابِ المُنْزَلِ ممّا بِهِ غفرانُ ذَنْبِ الرسُلِ

١١٥ - نحْو عَصَى آدَمُ[٢] وَلِيَغْفِرَ لك[٣] وَما جَرى مَجراهما وَما سلك

١١٦ - وَما يُضاهي ما ذَكَرْنا قولا فَهو مؤوّلٌ[٤] بِتَرْك الأَوْلى

المسألة (٣٦) [النَّبِيُّ مُحَمَّد ﷺ خَاتَم الأَنْبِيَاءِ]

١١٧ - مسألةٌ: وَهو خِتامُ الأَنْبيا فَضيلةٌ خُصَّ بِها وَاجتُبيا

١١٨ - ضَرورةٌ مِنْ دِيْنِهِ تَعَالمُ[٥] لِقَوْلِهِ عزَّ اسمُهُ وَخاتمُ[٦]

١١٩ - كما هو الأَفْضلُ والمنزّهُ عنْ كلِّما يُقلى له وَيُكرَهُ

١٢٠ - وَالعقلُ قاضٍ فيهِ ليْس يُعْترض فإنَّ ما نفَّره نافى الغرض

١٢١ - وَالله قدْ أذْهبَ عنْهُ الرجْسا وَزادَهُ بِالصلَواتِ قُدسا

---

(١) في (ب) من الله.

(٢) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ سورة طه الآية ١٢١.

(٣) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ سورة الفتح الآية ٢.

(٤) وردت (مأوّل) في المخطوطتين والصواب ما أثبتناه.

(٥) يقصد الناظم: علمت خاتميّته ﷺ بالضرورة من دينه.

(٦) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ سورة الأحزاب الآية ٤٠.

المسألة (٣٧) [الإِمَامَةُ]

١٢٢ - مسألةٌ: وَاللطفُ في الإِمامةْ أبـدى لنـا مِـنْ حُـسْـنِـهِ أَعلامَـهْ

١٢٣ - وَهـي رياسةٌ تَخـصُّ وَتعمْ في الدّين والدّنيا لِشخْصٍ قدْ نُعمْ

١٢٤ - نيابـةٌ عـن النبيِّ وَتَجِـبْ عَلى الإِلـهِ إِذْ عـن القُبْحِ تَجُـبْ[1]

المسألة (٣٨) [شُرُوطُ الإِمَامَة]

١٢٥ - مسألةٌ: وَالشرْط فيهِ العصمةْ وَكـونَـهُ الأَفْـضَـلُ بينَ الأُمَّـةْ

١٢٦ - وَالـنصّ إمّـا من نبيٍّ أُمرا أو مـن إمـامٍ قبْـلـه بِلا مِـرا[2]

١٢٧ - فَكونُهُ المَعْصومَ أمرٌ خافِ فَـكـانَ نـصُّـهُ مِـنَ الأَلـطـافِ

١٢٨ - وَكونُهُ الأَفْضلَ عِلْمُهُ جلي فَـرتْبـةُ المفْـضـولِ دونَ الأَفْـضَـلِ

١٢٩ - فـإنَّما الخَطا على مَنْ يَجْهَلُ يـلْـزمُ مِـنْـهُ الـدورُ والتسـلْسلُ

المسألة (٣٩) [إمامةُ الإمام عليّ عليه السلام]

١٣٠ - مسألةٌ: عَليٌّ بعْدَ الـمُصْطَفى إِمـامُ حَـقٍّ دونَ فـضْـلٍ وَخَـفـا

١٣١ - فإنَّما العـصْمةُ وَالنَّصوصُ وَالـفـضْـلُ كُـلُّـهـا بـهِ مخْـصـوصُ

---

(١) الجَبُّ: استئصال السنام من أصله. ينظر: العين: ج٦ / ص٢٤.

(٢) أصله (مراء) وقصر لضرورة القافية.

١٣٢ - لا تُدَّعى لِـغيْرِهِ وَهـي بِهِ مـعْـروفـةُ الحصْرِ فَـلـمْ تشتبِهِ

١٣٣ - فإنَّهُ لوْ لمْ يَكُنْ في الوصْفِ خَلا الزَّمانُ مِنْ وجوبِ اللّطْفِ

١٣٤ - وإنَّـهُ قـدْ كـانَ فيما اخْـتبِرا وَسُـمـعَ الـنَّـصّ لـَـهُ مُـكـرّرا

١٣٥ - كـقـولِـهِ وإنَّما[١] وإنَّما طُـهْـرًا[٢] وطـاعـةً[٣] لِمَـنْ قـدْ عَـلِما

١٣٦ - وَشـاهـد منه وَذي جزيلةِ في الـنـصِّ وَالـعـصـمـةِ وَالفضيلةِ

١٣٧ - وَقـولـه يـومَ غَـديـرِ خُـمٍّ مَـولاكُـم ذا لـلـغـفيرِ الجـمِّ[٤]

١٣٨ - وَقوله أمَـا رضِيتَ المنزلَة تخصِيص هـرون من المُختار لَـهْ[٥]

١٣٩ - وَالآي وَالحديث فيهِ كثْرَة وَهـذه مِـن الـبـحـارِ قـطْـرَة

---

(١) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ سورة المائدة الآية ٥٥.

(٢) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ سورة الأحزاب الآية ٣٣.

(٣) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ...﴾ سورة النساء الآية ٥٩.

(٤) عن أنس بن مالك أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خمّ: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد عليّ عليه السلام، وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه. ينظر بحار الأنوار: ج ٣٧/ ص ١٢٥ - ١٢٦.

(٥) رواه سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبي وقّاص عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعليّ عليه السلام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي» فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون. ينظر بحار الأنوار: ج ٣٧/ ص ٢٧٣.

المسألة (٤٠) [إمامةُ الأئمة مِنْ ذُريّة عليّ عليه السلام]

١٤٠ - مسألةٌ: ثُمَّ الإمامُ الحسنُ ثُمَّ الحسينُ فَعليٌّ القَمَنُ[١]

١٤١ - ثُمَّ مُحَمَّدٌ فجعفرُ الجليّ ثُمَّ ابْنه موسى وَبعْدَهُ عليّ

١٤٢ - ثُمَّ مُحَمَّدٌ كذا عليٌّ فَالحَسنُ النقيُّ فالمهْديُّ

١٤٣ - لِعصْمَةٍ فيهم كما دَلَلْنا على عليٍّ المُرْتَضى وَقلْنا

١٤٤ - وَأفضليّةٍ بالاختبارِ وَالنصِّ مِنْ جدِّهم المختارِ

١٤٥ - وَمِن إمامٍ سابقٍ عليهِ بأنَّما الأمرُ غدا إليهِ

١٤٦ - فَقدْ روى النصَّ المبينَ جمهرة كمسلمٍ عن جابر بن سَمُرة[٢]

١٤٧ - عَنِ النبيِّ سيكونُ اثنا عشَر خليفة بعْدِي على كُلِّ البشَر

١٤٨ - وَخفى الصوت فقلت أَيشِ[٣] لوالدي فقال مِنْ قريشِ

١٤٩ - وَقد رَوى الشِّيعةُ ما لا يُحصى من النُّصوص المفصحات نصًّا

---

(١) قمن بفتح الميم وكسرها: أي جدير، فإذا قلت: هو قَمِنٌ بكذا وكذا قلت: قَمِنان وقَمِنون، فإذا فتحتَ الميم قلت: قَمَنٌ، كان الواحد والجميع فيه سواء، وهي أفصح اللغتين وأعلاهما. ينظر جمهرة اللغة: ج٢ / ص٩٧٧.

(٢) عن جابر بن سَمُرة قال: كنت مع أبي عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرًا ثمّ أخفى صوته، فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله؟ قال: قال: كلّهم من قريش. الخصال: ج ٢/ ص ٤٦٩.

(٣) أصلها : أيّ شيء، ينظر شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي: ج١/ ص٣٣.

المسألة (٤١) [القائمُ المهديُّ عليه السلام وغيبته]

١٥٠ - مسألةٌ: وَالقائمُ المهديُّ مُغيَّبٌ عَنِ العيُونِ حيُّ

١٥١ - نَصَّ على ذاك نبيّ الأُمَّةْ وَكلُّ واحدٍ مِنَ الأئمَّةْ

١٥٢ - وَالسرُّ ممَّا استأثرَ اللهُ بهِ وَقدْ أَبانَ مِنْهُ لِلْمُنْتَبِهِ

١٥٣ - بِأَنَّهُ خافَ مِنَ الأَعادي وأَنَّهُ عِنْدَ التَّنادي بادِ

١٥٤ - وَأَنَّهُ يَنْفَعُ في الغيابِ كالشَّمْس تحْتَ عارضِ السَّحابِ

١٥٥ - وَذاك لا تَدْفَعُهُ العُقُولُ فَقدْ أَتَتْ بِمثْلِهِ النقُولُ

١٥٦ - كعمر نوحٍ وبقاء عيسى وَاذكر الخضر وزِدْ إدريسا

١٥٧ - وَعُمِّرتْ بَيْنهمُ رِجالُ تُضْرَبُ في أَعْمارِها الأَمْثالُ

١٥٨ - وَاسْتَتَرَ الكليمُ مِنْ حذارِ وَمِثْلُهُ خيْرُ الورى في الغارِ

١٥٩ -وَسوف يملي الأَرْض عدلًا مثْلَما قدْ مُلئتْ جورًا بِمَنْ قدْ ظَلَما

المسألة (٤٢) [لا تقليد في مسائل العقيدة]

١٦٠ - مسألةٌ: وَكلُّ ذي المسائلِ يَنْظرُ فيها المرءُ بالدَّلائلِ

١٦١ - وَلَمْ يجزْ في مثلها التَّقليدُ لِما ينصُّ المُصْحَفُ المَجيْدُ

١٦٢-في قوله قل (انظروا)[١] و(فاعلم)[٢] أن لا إلـه غيره في العـالَمِ

١٦٣ - فمن تكاليف النبيّ يلزمُ تكليفنا إذْ التأسّي يُحتمُ

١٦٤ - وَللّذي نصَّ به مِنْ ذمِّ لأَهْلِ تقليدٍ بآيٍ جمِّ

١٦٥ - كقوله إنّا وجدنا[٣] الآبا ذامًّا لِما قالوا به وعابا

١٦٦ - وَللذي يلزم مَنْ قدْ قلّدا إذ الخطا قَد يَعتري المُجتهدا

١٦٧ - وهو قبيحٌ عند كلّ عاقلِ فما إلى ارتكابه مِنْ مائلِ

١٦٨ - وللذي يلزم في الخلافِ من اعتقاد القول والمنافي

١٦٩ - إذا تناقضت فإن يقترحِ ترجيح قولٍ فبلا مرجِّحِ

مسألة (٤٣) [تعريف الإيمان]

١٧٠ - مسألةٌ: قدْ عُرِّفَ الإيمانُ بأنَّهُ ما اعْتَقَدَ الجَنانُ

---

(١) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة يونس/ الآية ١٠١.

(٢) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ سورة محمّد/ الآية ١٩.

(٣) يقصد الناظم قوله تعالى: ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ﴾ سورة الزخرف/ الآية ٢٢.

١٧١ - بـاللهِ وَالـذي أَتـى مُحَمَّـدُ وَصـــدَّقَ الـلـسـانُ مـا يـعْـتَـقِـدُ

١٧٢ - فـإنَّما حَـقـيـقـةُ الإِيْمانِ تَـكـون بِـالـقـلـبِ وبِـالـلّـسـانِ

١٧٣ - وَطاعةُ الأَعضاءِ ليست تدْخلُ حـقـيـقـة الإِيمانِ بـلْ تُـكـمِّـلُ

١٧٤ - فَفعْلُها تـزْدادُ فيهِ المرْتبةْ في درجـاتِ الجّـنـةِ الـمُستوْجِبة

٥٧١ - فَيسْتَحقُّ المؤمِنُ الجنانا وَيـسْـتَـحِـقُّ الـكـافِـرُ الـنيْرانـا

١٧٦ - مُخلَّدينَ فيهما فـإنْ عصى مـصـدِّقٌ ففي الجحيمِ يُقْتصـى

١٧٧ - وَينْجو بِالعفو وَبِالشّفاعة إِذْ لا تـنـجِّـيـهُ هـنـاك طـاعـة

١٧٨ - وَيَـدْخُـلُ الجِـنـانَ بـالإِيمانِ لأَنَّـــهُ مُـسْـتـوجِـبُ الجِـنـانِ

١٧٩ - وَلمْ يُخلَّدْ أَبـدًا في النَّارِ لأَنَّـــهُ لـيْـسَ مِـــن الـكـفّـارِ

مسألة (٤٤) [المعاد بالأرواح والأجساد]

١٨٠ - مسألةٌ: لا بـدَّ مِـنْ مَعادِ لـلـخـلـقِ بِـــالأرواحِ وَالأجـسـادِ

١٨١ - قدْ فصَّلَ الكتابُ فيهِ الجُمْلةْ وأَجْمَـعـتْ عـلـيـهِ أَهْـلُ المِلَّـةْ

١٨٢ - وَبرهَنَ العقْلُ لَهُ بِالحكمةْ جَـــزاءُ مـا كُـلِّـفَ فـيـهِ الأُمَّـــةْ

١٨٣ - لكِنْ مَعاد الطفل بِالسماعِ وَرُبَّما دعـــا إلـيـــه داعِ

١٨٤ - وَشبْهُهُ مِنْ سائرْ الأجناسِ فَإنَّها مُلْحَقةٌ بالناسِ

١٨٥ - وَكلَّما جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ صلَّى عليهِ ذوْ الجلالِ الصَّمَدُ

١٨٦ - مِنْ خَبَرِ الجِنانِ وَالنّيرانِ وَالحشْرِ وَالصّراطِ وَالميزانِ

١٨٧ - فَمُمْكنٌ أَخْبَرَ عنْهُ الصّادقُ فَوَجَبَ اعتِقادُهُ الموافقُ

١٨٨ - وَوَجَبَ الإقرارُ فيهِ جملةْ لأنَّهُ مُتَّضحٌ للملَّةْ

١٨٩ - وَأنَّه مِن الضّروريّ الأَتمْ مَضى عليهِ كلُّ تالٍ وختمْ

[الخاتمة]

١٩٠ - قدْ تمَّ ما أردته من نظمِ للمطلب المُهمِّ فَالمُهمِّ

١٩١ - مقتصرًا على المُرادِ أحْكي ما رامَهُ مُحَمَّد بن مَكّي

١٩٢ - في نثْرِهِ مسَائِل الكلامِ وَكُنَّ أربعينَ بِالتمامِ

١٩٣ - فَزدتُهُنَّ أربعًا أُدرجها بينَ المسائلِ التي خرَّجها

١٩٤ - وَكملَ النّظم بليلتينِ وَعددَ الأبيات في مئتينِ

١٩٥ - لأربعٍ معدودةٍ بقينا مِنْ رمضان التسع وَالخمسينا

١٩٦ - بَعْدَ ثلاث عشرة المئات مِنْ هجرة الآتي بخير الآتي

١٩٧ - على يدِ الناظم ذي المساوي مُحَمَّدِ بن الطاهرِ السَّماويّ

١٩٨ - فِي النّجف الضّافي عليهِ ظلُّ مَنْ شرَّفَهُ اللهُ بِأفضالٍ وَمَنْ

٩٩١ - فَالحمدُ للهِ على التمامِ وَالصّلواتُ للنبي السّامي

٢٠٠ - وآلِهِ مِنْ كُلِّ أصبحٍ بَهي لَهُ مَحاسنُ الكمالِ تنْتَهِي

النتائج

١ – توصّلت الدراسة إلى أنّ الشيخ محمّد طاهر السَّماويّ نظم أراجيز في علوم كثيرة، منها علوم اللغة العربيّة وعلم أصول الفقه والعقيدة وعلم الفلك والفلسفة والتاريخ، وهي العلوم النجفيّة التي درسها وأتقنها، ثمّ ألّف فيها هذه المنظومات التي تسهّل عمليّة استرجاعها من الذاكرة، والاستشهاد بها في مواطن الحاجة.

٢ – في أرجوزة (جذوة السلام في مسائل الكلام) نجد أنّ الشيخ السَّماويّ لم يتقيّد بالنصّ أو المتن الذي حرّر عليه أرجوزته، وإنّما تصرّف في النصّ، فجمع بين بعض المسائل، وأفرد بعضها الآخر بعنوان مسألة بحسب الأهمّيّة التي رآها لعرض هذه المسائل.

٣ – عدد المسائل التي عرضها الشهيد الأوّل العامليّ للأصول الخمسة (٤٠) مسألة، بينما عددها عند الشيخ السَّماويّ (٤٤) مسألة، وهذا يبيّن أنّ طريقة عرض الأصول الخمسة لا عدد محدّد يضبطها، وإنّما جاءت على المنهج الذي اعتمده المؤلف.

٤ – قسّم الشيخ السَّماويّ أرجوزته نظريًّا إلى مقدّمة، وعرض للمسائل، ثمّ خاتمة أوجز فيها تاريخ نظم الأرجوزة وعمله فيها وعدد الأبيات التي نظمها.

قائمة المصادر

- **الأدب العصريّ في العراق العربيّ – قسم المنظوم**: رفائيل بطي (ت ١٣٧٥هـ)، المكتبة العربيّة ببغداد، المطبعة السلفيّة بمصر، ط ١، ١٣٤١ هـ، ١٩٢٣م.
- **أعلام الأدب في العراق الحديث**: مير بصري (ت ١٤٢٧هـ)، تقديم د. جليل العطيّة، دار الحكمة، (د.ت.).
- **إعلام الورى بأعلام الهدى**: أمين الإسلام الشيخ أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (من أعلام القرن السادس الهجريّ) تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٧ هـ.
- **أعيان الشيعة**: الإمام السيّد محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، حقّقه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (د. ط.)، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢م.
- **أمل الآمل**: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مكتبة الأندلس، شارع المتنبي – بغداد، ط ١، ١٣٨٥هـ.
- **أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين**: العلّامة الشيخ عليّ البلاديّ البحرينيّ (ت ١٣٤٠هـ)، أشرف على طبعه وتصحيحه محمّد عليّ محمّد رضا الطبسيّ، مطبعة النعمان – النجف، ١٣٧٧هـ.
- **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**: العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ) ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت – لبنان، ط ٣، (د. ت.).
- **التحف من تراجم أعلام وعلماء الكوفة والنجف**: أ. د. صباح نوري المرزوق، مطابع دار المتّقين، ط ١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

- **التعريفات**: العلّامة عليّ بن محمّد الشريف الجرجانيّ (ت٨١٦هـ)، مكتبة لبنان - بيروت (د. ت.).
- **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن طرق والأسناد**: العلّامة محمّد بن عليّ الأردبيليّ الغرويّ الحائريّ (ت ١١٠١هـ)، (د. ت.).
- **جمهرة اللغة**: الشيخ أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٤٤ ه.
- **الحدود المعجم الموضوعيّ للمصطلحات الكلاميّة**: الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمّد بن الحسن النيسابوريّ المقري (من أعلام القرن السادس)، تحقيق د. محمود يزدي، والأستاذ جعفر السبحانيّ، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام للتحقيق والتأليف، قمّ المقدّسة - إيران، ط ١، ١٤١٤هـ.
- **الخصال**: الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (ت٣٨١هـ)، صحّحه وعلّق عليه عليّ أكبر الغفّاريّ، منشورات جماعة المدّرسين في الحوزة العلميّة - قمّ المقدّسة، ١٣٦٣هـ.
- **ربع قرن مع العلّامة الأمينيّ**: حسين الشاكريّ، المطبعة ستاره، قمّ المقدّسة، ط ١، ١٤١٧هـ.
- **الرحلة العراقيّة الإيرانيّة**: محسن الأمين (ت ١٣٧١هـ)، مطبعة الإنصاف، بيروت، ط ١، ١٣٧٤هـ، ١٩٥٤م.
- **شرح كتاب سيبويه**: أبو سعيد السيّرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعليّ سيّد عليّ، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
- **شعراء الغريّ أو النجفيّات**: عليّ الخاقانيّ (ت١٤٠٠هـ)، مكتبة آية الله العظمى

المرعشيّ النجفيّ، قمّ – إيران، المطبعة الحيدريّة – النجف، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.
– **طبقات أعلام الشيعة**: العلّامة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، ط ١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
– **الطليعة من شعراء الشيعة**: العلّامة الشيخ محمّد السَّماويّ (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
– **العين**: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهديّ المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرائيّ، سلسلة المعاجم والفهارس.
– **كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد**: المحقّق الطوسيّ والعلّامة الحلّيّ: تحقيق الشيخ حسين مكّيّ العامليّ، دار الصفوة، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
– **لسان العرب**: ابن منظور، تحقيق: عبد الله عليّ الكبير، ومحمّد أحمد حسب الله، وهاشم محمّد الشاذليّ، دار المعارف، القاهرة (د.ت.).
– **اللوامع الإلهيّة في المباحث الكلاميّة**: الفقيه الكبير جمال الدين مقداد بن عبد الله الأسديّ السيوريّ الحلّيّ (ت ٨٢٤هـ)، حقّقه وعلّق عليه السيّد محمّد عليّ القاضي الطباطبائيّ، مطبعة شفق، تبريز – إيران، ١٣٩٧هـ.
– **مرآة الشرق موسوعة تراجم أعلام الشيعة الإماميّة في القرني الثالث عشر والرابع عشر**: الشيخ صدر الإسلام محمّد أمين إمامي الخوئيّ، إشراف السيّد محمود المرعشيّ النجفيّ، تصحيح وتقديم عليّ الصدرائيّ الخوئيّ، ط ١، ١٤٢٧هـ.
– **مستدركات أعيان الشيعة**: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت،

ط ١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥ م.

- **مصادر الدراسة عن النجف والشيخ الطوسيّ**: جمع وتحقيق محمّد هادي الأمينيّ، وعبد الرحيم محمّد عليّ، مطبعة النجف، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.
- **معجم التراث الكلامي معجم يتناول ذكر أسماء المؤلّفات الكلاميّة (المخطوطات والمطبوعات) عبر القرون والمكتبات التي تتوفّر فيها نسخها**: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف العلّامة المحقّق جعفر سبحانيّ، مطبعة اعتماد، قمّ، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- **معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام**: محمّد هادي الأمينيّ، ط ١، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
- **معجم مؤلّفي الشيعة الإماميّة، الزيديّة، الإسماعيليّة المؤلّفون في التاريخ بالعربيّة منذ القرن الأوّل حتّى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة**: صائب عبد الحميد، مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلاميّ، ط ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.
- **المفصّل في تاريخ النجف الأشرف أعلام المدرسة النجفيّة في التاريخ الحديث والمعاصر**: أ. د. حسن عيسى الحكيم، المكتبة الحيدريّة، ط ١، ١٣٨٧هـ.
- **المفصّل في تراجم الأعلام**: السيّد أحمد الحسينيّ، مجمع الذخائر الإسلاميّة، ط١، ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.
- **موسوعة الشهيد الأوّل المدخل، الشهيد الأوّل حياته وآثاره**: رضا المختاريّ، مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، ط٢، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

- **موسوعة طبقات الفقهاء**: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، بإشراف: العلّامة الشيخ جعفر السبحانيّ، دار الأضواء، لبنان - بيروت، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- **موسوعة العتبات المقدّسة قسم النجف الأشرف**: جعفر الخليليّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- **موسوعة النجف الأشرف النجف في الشعر**: جعفر الدجيليّ، بإشراف لجنة من رجال الفكر والعلم والأدب، دار الأضواء، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- **نقد الرجال**: السيّد مصطفى بن حسين الحسينيّ التفرشيّ (من أعلام القرن الحادي عشر)، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٣٧٦هـ.
- **وفيات الأعلام**: العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ)، تحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ط١، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.